

العلماء حائرون.. هل الفيل يسمع من خرطومه؟



الفيل حيوان ضخم يتميز بالهدوء ويطيع الأوامر بسهولة. ويستمتع الكبار والصغار بمشاهدة الأفيال في حدائق الحيوان وأحياناً ركوبها.

ولكن الفيل يعتبر لغزاً بالنسبة إلى العلماء. فبالرغم من أن أذني الفيل كبيرتان جداً فإن سمعه ضعيف. ويعتقد العلماء أن خرطوم الفيل له فوائد عديدة من بينها السمع أيضاً. فالخرطوم يساعد الفيل على الشم والتنفس والأكل والشرب أيضاً. ويمكن للفيل أن يلتقط بخرطومه عملة معدنية مثلاً إذا رميتها أمامه في حديقة الحيوان. ولكن الغريب هو أن العلماء يعتقدون أن الخرطوم يساعد الفيل على السمع أيضاً.

وقال طبيب بيطري: الكثير من الحيوانات تشكل بالنسبة إلينا ألغازاً كبيرة، فنحن لا نعرف كيف ينجح الفيل في استقبال الموجات الصوتية من الأرض بخرطومه أو بأرجله، فالأفيال تسمع فعلاً بالخرطوم! ويتميز الفيل بذاكرة قوية جداً، فهو يتذكر الأشياء والأماكن لسنوات طويلة وهو أمر يفيد في الوصول إلى مصادر المياه في فترات الجفاف. كما أن حاسة الشم عند الفيل قوية جداً. وللفيل هواية ربّما تبدو غريبة بعض الشيء، فهو يحب أن يتمرغ في الوحل والطيني ويضع التراب على ظهره لأن هذا يحميه من حرارة الشمس!

